

التعليق على رسالة فضل علم السلف على علم الخلف - للحافظ بن رجب رحمه الله تعالى - (8)

لبيب نجيب

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد.
فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في القوالي والاعمال. اللهم امين اللهم انا نسألك باسمائك
الحسنى وصفاتك العلي ان تنصر اخوتنا في ارض فلسطين. نصرا مؤزرا وان تكسر - [00:00:22](#)

شوكة اليهود الغاصبين وان ترد كيدهم في نحورهم وان يجعلهم اية للسائلين وعبرة للمعتبرين. اللهم فرق جمعهم شتت شملهم
واجعل الدائرة عليهم. اللهم ثبت اقدام اخواننا. اللهم اربط على قلوبهم. اللهم اشف جراحهم. اللهم سدد رميهم - [00:00:42](#)
اللهم انصرهم يا قوي يا عزيز. يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلمه في الدنيا والآخرة في رسالته
النافعة. بيان فضل علم السلف على علم الخلف. وهذا هو المجلس الاخير من التعليق على هذه الرسالة - [00:01:02](#)

قال واما من علمه غير نافع فليس له شغل سوى التكبر بنفسه على الناس. واظهار فضله عليهم ونسبتهم الى الجهل وتنقصهم ليارتفاع
بذلك عليهم وهذا يمكن ان تدركوه من خلال معاشرتكم - [00:01:22](#)

لاصحاب العلم غير النافع تجد دينه الاشتغال بانتقاد الاخرين حتى يظهر فضله عليهم لانه يعلم من نفسه ان فضله لا يظهر بكثرة
علمه النافع فلما كان علمه علما غير نافع لجأ الى انتقاد الاخرين. حتى يظهر مكانته. وحتى يظهر منزلته - [00:01:49](#)

فقال هنا واما من علمه غير نافع فليس له شغل سوى التكبر بنفسه على الناس. واظهار فضله عليهم ونسبتهم الى الجهل وتنقصهم
ليارتفاع بذلك ليارتفاع بذلك عليهم. تمام؟ سيكون هكذا - [00:02:18](#)

سوى التكبر تكبر بيكون مجھول بسوى. بنفسه على الناس واظهار بالجر فضله عليهم ونسبتهم الى الجهل وتنقصهم. ليارتفاع بذلك
عليهم. وهذا من اقبح من اقبح الخصال واردئها وربما نسب من كان قبله من العلماء الى الجهل والغفلة والسهوا فيوجب هذا -
[00:02:39](#)

حب نفسه وحب ظهورها احسان ظن بها واسعه ظن بمن سلف واهل العلم النافع هذه صفة مهمة هنا ضع قوسا على هذا الكلام اهل
العلم النافع يسيئون الظن بانفسهم ويحسنون الظن بمن سلف من العلماء - [00:03:06](#)

ويقررون بقلوبهم وانفسهم بفضل من سلف عليهم وبعجزهم عن بلوغ مراتبهم والوصول اليها او مقاربتها. هؤلاء اصحاب العلم النافع
قال وما احسن قول ابي حنيفة وقد سئل عن علقة والاسود وهم تابعيان جليلان - [00:03:36](#)

وهما من تلاميذ سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه سئل الامام ابو حنيفة ايهما افضل؟ علقة افضل من الاسود او
الاسود افضل من علقة. فقال والله ما نحن باهل لسنا اهلا - [00:04:03](#)

ان ذكرهم فكيف نفضل بينهم نحن ما بلغنا منزلة ان ذكره فكيف نبلغ منزلة التفضيل بينهما وكان ابن مبارك اذا ذكر اخلاق من سلف
ينشد شعرا لا تعرظن لذكرنا عن ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد - [00:04:20](#)

ومن علمه غير نافع اذا رأى لنفسه فضلا على من تقدمه في المقال وتشقيق الكلام ظن لنفسه عليهم فظلا في العلم والدرجة عند الله.
يعني لو رأى من نفسه فضلا في - [00:04:41](#)

كثرة الكلام وتشقيقه وتفریعه وتقسیمه ظن انه اعلم من کان قبله واقرب رتبة الى الله عز وجل. لا يعني تشقيقك للكلام. كثرة کلامك في المسائل لا يعني کثرة کلامك في المسائل وتفریعها انک اعلم من قبلك - 00:04:58

الذین من قبلك کانوا اعلم منك. وکثرة الكلام لا تکسبك علمًا. لا تجعلك من العلماء. ولذلك قال ومن علمه غير نافع. اذا رأى لنفسه فضلا على من تقدمه في المقال وتشقيق الكلام ظن لنفسه عليهم فضلا في العلم - 00:05:22

والدرجة عند الله لفضل خص به عن سبق. فاحتقر من تقدمه. وازرع ازرى بمعنى احتقر. وازرع ازرى عليه بقلة العلم ولا يعلم المسكين ولا يعلم المسكين ان قلة کلام من سلف انما کان ورعا - 00:05:42

وخشية لله ولو اراد الكلام واطالته لما عجز عن ذلك. الاسلاف المتقدمون من الائمة لو ارادوا اطالة الكلام والتلوّع فيه عجزوا عن ذلك لكن الخوف والخشية والورع هو الذي منعهم عن ذلك. فقال هنا - 00:06:04

ولو اراد الكلام واطالته لما عجز عن ذلك. كما قال ابن عباس لقوم سمعهم يتجادلون في الدين اي يتجادلون في مسائل اما علمتم ان الله عبادا اسكتتهم خشية الله من غير عي اي من غير عجز - 00:06:24

بكسر العين من غير علم اي من غير عجز ولا بكم اي ليسوا بكم. لا يستطيعون الكلام موصوفين بالعي الذي هو العجز عن الكلام تمام؟ وانهم لهم العلماء والفصحاء والطلقاء - 00:06:44

والنباء العلماء بایام الله غير انهم اذا ذذکروا عظمة الله طاشت لذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت السننهم حتى اذا استفافقوا من ذلك تسارعوا الى الله بالاعمال. يعودون مع المفرطين وهم علماء ائمۃ عباد ومع ذلك يعودون انفسهم من المفرطين. وانهم لاكياس اقویاء - 00:07:06

ويعدون انفسهم مع الظالمين الخاطئين. وانهم لا يبارون. الا انهم لا يستكثرون له الكثیر. يعني عندهم اعمال كثيرة ومع ذلك لا يستكثرونها. بل يرون اعمالهم قليلة. لا يستكثرون له الكثیر ولا يرظون له - 00:07:39

بالقليل بل يجدون ويجهدون في العمل الصالح. ولا يدخلون عليه بالاعمال. يعني لا يتمنون باعمالهم يقول الواحد انا قرأت القرآن كذا كذا مئة مرة. ما يقول واحد منهم انا حججت كذا كذا مئة مرة. ما يقول واحد منهم انا طلبت العلم كذا كذا من السنين - 00:07:59

لا يقول ان الواحد منهم انا تصدقتك بکذا وكذا من الصدقات. لا يدخلون على الله باعمالهم. واضح؟ لا يرون اعمالهم شيئا يعملون الاعمال الصالحة وهم في خوف ووجل. ان الله عز وجل لا يتقبلها. واذا كان سيدنا الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يبني - 00:08:19

للله عز وجل بيته الذي امره الله عز وجل ببنائه ومع ذلك يدعو الله قائلا ربنا تقبل منا انک انت السميع العليم يبني البيت الذي امره الله عز وجل ان يرفع قواعده ان يرفع بناءه ويسأل الله القبول - 00:08:39

كانه يقول اخشى ما اخشى ان الله لا يتقبل مني هذا العمل اذا كان هذا حال سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فكيف يكون حالنا؟ فقال هنا هم حيث لقيتهم مهتمون - 00:09:03

اي بانفسهم مشفقون اي خائفون من ربهم وجلون خائفون. خرجه ابو ابو نعيم وغيره. وخرج الامام احمد والترمذی من حديث ابی امامۃ رضی الله عنه. عن النبي صلی الله عليه وسلم قال الحیاء - 00:09:21

شعبتان من الایمان. العید عندکم بكسر العین او بفتحها. جميل هنا لم يضبطها وبعدين في موضع ضبطها بالفتح وهو غير صحيح قال الحیاء والعید. ما المراد بالعید المراد بالعين قلة الكلام - 00:09:41

قلة الكلام بهذا فسر الامام الترمذی في سننه العید قلة الكلام. الحیاء وقلة الكلام من الایمان. شعبتان من شعب الایمان قال الحیاء والعين شعبتان من الایمان والبداءة بالذآن. عندکم بالذآن او بالذای؟ بالذات هذا هو الصواب - 00:10:03

عندنا عملها بالزالد والبداء الكلام الفاحش والبداء والبيان شعبتان من النفاق والمراد بالبيان هنا کثرة الكلام کثرة الكلام. قال وحسنہ الترمذی وخرجه الحاکم وصححه. قال وخرج ابن حبان في صحیحه عن ابی هریرة رضی الله - 00:10:26

عنہ عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال البيان من الله والعي من الشیطان وليس البيان بكثرة الكلام ولكن البيان الفصل في الحق ان يأتي بكلام يفصل الحق عن الباطل - 00:10:51

وليس قلة الكلام وليس العيّن قلة الكلام. ولكن العياء من سفه الحق واضح؟ اذا كثرة الكلام لا تدل على علم. وقلة الكلام لا تدل على جهل. قالوا وفي مراسيل بن كعب القرشي وقد ذكرت لكم قصته فيما سبق. محمد بن كعب القرشي. تمام؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:10

ينقص بهن العبد اي في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو اعظم من ذلك؟ اه الذي عندك نسخة كنسخته يصوب عندنا ما هو اعظم من ذكر هكذا - 00:11:40

عرفت؟ قال وفي مراسيم محمد بن كعب القرشي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث ينقص بهن العبد اي في الدنيا اي ينقص عبد اي ينقص حظ العبد بهن في الدنيا. ويدرك بهن في الآخرة ما هو اعظم من ذلك - 00:12:01

الاول ايش هو الرحم بضم الراء والرحم بضم الراء بمعنى الرحمة في القرآن الكريم عسى ان يبدلها ربها خيرا منه زكاة واقرب رحمة 00:12:21

والثالث وعي اللسان انتبه معي هذه الصفات الثلاث عكسها عكسها صاحبها صاحب العكس في الدنيا يكثر حظه اذا كان الانسان 00:12:51

فصيح البيان في الغالب هذا فصريح البيان يستطيع ان يحصل على المال والجاه والسلطان - 00:13:19

ما لا يستطيعه صاحب عيد النساء صح؟ فيزداد حظه في الدنيا بسبب ماذا كثرة كلامه وبيانه جيد الذي عند حياء كبير في الدنيا 00:13:43

حظه قليل. لانه يستحي لكن الذي نقص حياؤه في الدنيا يزداد حظه - 00:14:04

فهمتم معنى الحديث؟ فيقول ان المتصف بهذه الصفات حظه في الدنيا قليل لكن حظه في الآخرة اعظم من ذلك ما هي هذه 00:14:49

ثلاث ينقص بهن العبد اي في الدنيا اي ينقص بهن حظ العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو اعظم من ذلك. الرحم اي الرحمة 00:14:04

الحياة وعي النساء فهمتم معنى الحديث او لا - 00:14:24

طيب ما الشاي من الحديث اي اللسان؟ نعم وقال عون بن عبدالله وقال عون ابن عبد الله وهو من التابعين ثلث من الایمان الحياة 00:14:49

والعفاف والعيد اي اللسان لا عين القلب - 00:14:49

اي اللسان يعني قلة الكلام في اللسان. لكن قلبه ليس عاجزا قلبه يفهم هو ذكي في قلبه. لكنه لا يكثر الكلام قال لاعي القلب ولاعي العمل. هو في العمل نسيط يعمل عنده عمل صالح - 00:15:08

وهن مما يزدن في الآخرة اي صاحبهن رفيع الدرجة في الآخرة. وينقصن في الدنيا اي ان حظه في الدنيا ناقص وما يزدن في الآخرة 00:15:08

وروي هذا مرفوعا من وجه ضعيف وقال بعض السلف ان كان الرجل لا يجلس الى القوم فيرون ان به عيما. يرون ان به ايا يعني قلة 00:15:30

كلام يظلونه لا يفهم - 00:15:30

ناقص العلم لقلة كلامه. قالوا وما به من علم ليس عنده نقصان علم. ولا نقصان فقه انه لفقيره مسلم لكن يمنعه ورمه وتمنه خشيته ان 00:15:49

يتكلم ولذلك يا اخواني بارك الله فيكم اقول لكم شيئا - 00:15:49

اليوم احيانا تحصل نازلة تحصل مسألة بعض الناس في كل مسألة في كل مشكلة في كل قضية لابد ان يكتب فيها او يقول قوله لابد 00:16:09

ان يكون حاضر واضح وهذا - 00:16:09

من الجرأة التي تدل على قلة الورع وقلة تعظيم هيبة العلم ما دمت في عافية لم تسأل وحتى اذا سئلت ويوجد من هو اعلم منك انت 00:16:33

في عافية ما دام انت لم تسأله لا تتكلم - 00:16:33

خاصة في النوازل الجديدة وفي القضايا الشائكة وفي الامور التي تترتب عليها دماء قضايا عامة تتعلق بالدول تتعلق العلاقة مع 00:16:54

الحكام تتعلق لا تتكلم ما دمت لم تسأله. وما دامت هذه الفتنة بعيدة عنك. لا تتكلم. واذا وجد من هو اكثرا منك علما - 00:16:54

وفقها فيكفيك ان تحيل اليه. وانت في عافية. فتقول لمن يسألك اسائل العلماء. اسأل فلان وسل فلان. لا تسأليني فانا لست محسوبا 00:17:19

منهم انت في عافية هذا اذا فعله الداعية اذا فعله الاستاذ - 00:17:19

يدل على ورع وعلى خشية من الله لانه يخاف ان يقول على الله عز وجل في دينه ما لا يعلم فلا ينبغي انك في كل قضية صغيرة او كبيرة ان يكون لك موقفا - [00:17:39](#)

وان يكون لك رأيا واضح فلا تتتصدر في مقام لم تدعى للتصدر فيه ولا تتتصدر في مقام انت لست اهلا ان تتتصدر فيه ارجو ان يكون هذا واضحا لكم. قال هنا - [00:17:57](#)

فمن عرف قدر تلك السلف عرف ان سكوتهم عما سكتوا عنه من دروب الكلام وكثرة الجدال والخصام والزيادة في البيان على قدر الحاجة لم يكن عينا ولا جهلا. ولا قصورا وانما - [00:18:19](#)

كان ورعا وخشية لله. واشتغالا عما لا ينفع بما ينفع. وانظر هذا الكلام وانظر حالنا اليوم في موقع التواصل من خلافات ومراء وجدال وضياع اوقات وجهود بما لا ينفع ترى امرا محزنا - [00:18:37](#)

ترى امرا محزنا وبعدا حقيقة عن منهج السلف رحمة الله تعالى ورضي الله عنهم قال هنا وسواء في ذلك كلامهم في اصول الدين وفروعه وفي تفسير القرآن والحديث وفي الزهد والرقاء والحكم والمواعظ - [00:18:58](#)

وغير ذلك مما تكلموا فيه. فمن سلك سبيلهم فقد اهتدى. ومن سلك سبيل غيرهم ودخل في كثرة السؤال والجدال والقيل والقال فان اعترف لهم بالفضل اي اعترف للسلف بالفضل وعلى نفسه بالنقص كان حاله قريبا - [00:19:16](#)

وقد قال ابياس بن معاوية الياس بن معاوية هذا قاضي مشهور. اشتهر بالذكاء ابياس بن معاوية قال ما من احد لا يعرف عيب نفسه الا وهو احمر الذي لا يعرف عيب نفسه - [00:19:36](#)

احمق اذا كنت لا تعرف عيب نفسك فانت احمق ولذلك دائما حدث نفسك ما هي عيوبك؟ ستجد اذا حملت قلما وورقة تكتب عيوبك ستجد اشياء كثيرة وينبغي ان تكون اعلم الناس بعيوب نفسك - [00:19:56](#)

لا ان غيرك يعلمون عيوبك اكثر منك واضح قال ما من احد هذه الكلمة جميلة خذها في حياتك. ما من احد لا يعرف عيب نفسه الا وهو احمق تصيفها بطريقه اخرى الذي لا يعرف عيب نفسه فهو احمق - [00:20:18](#)

فقيل له انظره احدهم يسأل مباشرة فما عيوبك قالت كثرة الكلام عندي عيب ما هو عيوبك؟ قال كثرة الكلام واضح قال فما عيوبك؟ قال كثرة الكلام جيد؟ قال وان ادعى لنفسه الفضل - [00:20:40](#)

ولمن سقه النقص والجهل فقد ظل ضلالا مبينا. وخسر خسرانا عظيما. وفي الجملة ففي هذه الازمان الفاسدة اما ان يرضى الانسان لنفسه ان يكون عالما عند الله او لا يرضى الا بان يكون عند اهل - [00:21:03](#)

زمان عالما فان رضي بالاول اي ان يكون عالما عند الله فليكتفي بعلم الله فيه. يكفي ان الله يعلم انك عالم يكفي ان الله عز وجل يعلم انك مخلص قال ومن كان بينه وبين الله معرفة اكتفى بمعرفة الله ايه. ومن لم يرضى الا بان يكون عالما عند الناس دخل في - [00:21:23](#)

قوله صلى الله عليه واله وسلم من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس ومقدمه من النار. قال وهيب بن الورد رب عالم يقول له الناس عالم وهو محدود عند الله من الجاهلين - [00:21:47](#)

هو عالم في انتظار الناس لكن عند الله عز وجل محدود من الجاهلين وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما سعر به النار ثلاثة احدهم من قرأ القرآن وتعلم - [00:22:09](#)

ان يقال ليقال هو عالم وقاري ويقال له قد قيل قد قيل ذلك ثم امر به فسحب على وجهه حتى في النار وصاحب الزبد ذكر بيتا يتضمن هذا المعنى فقال - [00:22:31](#)

وعالم بعلمه لم يعملا معدب من قبل عباد الوثن. في بعض النسخ من قبل عابد الوثن قال فان لم تقتتنع نفسه بذلك حتى يصل الى درجة الحكم بين الناس. اي جعل العلم سلما - [00:22:50](#)

لم منصب دنيوي ان يكون قاضيا يحكم بين الناس قال فان لم تقتتنع نفسه بذلك حتى يصل الى درجة الحكم بين الناس حيث كان اهل الزمان لا يعظمون من لم يكن كذلك يعني الناس لا يعظمون الا من كان قاضيا الا من تولى منصبا. وبعض الناس بعلمه يسعى ان يكون

قاضيا او ان يكون - 00:23:10

مفتيا او ان يكون كذا او ان يكون في منصب كذا مستشارا دينيا لحاكم الولاية او للسلطان او للرئيس نحو ذلك واضح؟ لماذا؟ حتى يعظام عند الناس. لأن الناس اذا علمت ان هذا الشخص قد اصبح قاضيا قد - 00:23:36

اصبح مفتيا عظمه. اذا كان هذا مراده فانظر ماذا سيقول. قال فان لم تقنع نفسه بذلك حتى يصل الى درجة الحكم بين الناس حيث اهل الزمان لا يعظمون من لم يكن كذلك ولا يلتفتون اليه فقد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. وانتقل من درجة العلماء - 00:23:56

الى درجة الظلمة. ولهذا قال بعض السلف لما اريد على القضاء اي دعي ليكون قاضيا فاباه قال انما ما تعلمت العلم لاحشر به مع الانبياء. لا مع الملوك فان العلماء يحشرون مع الانبياء والقضاة يحشرون - 00:24:16

مع الملوك انا اريد العلم حتى احشر مع الانبياء. لأن العلماء ورثة الانبياء. ولا اريد العلم للقضاء. لأن القاضي يحشر مع الملك. وانا لا اريد ان نحشر مع الملوك. واضح؟ قال ولابد للمؤمن من صبر قليل حتى يصل به حتى يصل به راحة طويلة - 00:24:36
فان جزء ولم يصبر فهو كما قال ابن المبارك من صبر فما اقل ما يصبر. لأن الدنيا مهما طالت ايامها قصيرة مقارنة بالآخرة. ومن جزء
فما اقل ما يتمتع. لأن متع الدنيا قليلة. وكان الامام الشافعي - 00:24:57

رحمه الله تعالى ينشد ثم ذكر بيتين لكن من باب التنبية هذان البيتان ليسا للامام الشافعي بل هما لابي العתاهية هل هل المحقق
عندكم ينبه على هذا او شيء؟ او لا؟ ما نبهه؟ هذان البيتان لابي العتاهية. وعندني في نسختي - 00:25:17

كتبا بتحريف كثير. باسم الله فانا اذكرهما كما نقلتهما. تمام؟ يقول ابو العتاهية رحمه الله. يا نفس ما هو الا صبر ايامي لأن لذاتها
اضغات احلامي يا نفس كوني عن الدنيا مباعدة وخلفيها فان العيش قدامى. يعني العيش في الآخرة في الامام - 00:25:40
واضح متفق اللي عندكم ولا مختلف؟ صوبوا عندكم. يا نفس ما هو الا صبر ايامي يا نفس ما هو الا صبر ايامي لأن لذاتها
كأن لذاتها اطغاث احلامي. يعني - 00:26:11

كأن لذاء فيها بالنسب كأن لذاتها اطغاث احلامي اي لذات الدنيا كأنها اطغاف احلام. سريعة الزوال تمام يا نفس ما هو الا صبر ايامي
كأن لذاتها اطغاث احلامي يا نفس كوني عن الدنيا مباعدة - 00:26:34

ابتعدى عن الدنيا وبهرجها وزينتها وخلفيها اي وراء ظهرك. اجعلى الدنيا وراء ظهرك. يا نفس كوني عن الدنيا مباعدة وخلفيها. فان
العيش قدامى العيش سباتي في الآخرة واضح وان الدار الاخرة لهي حيوان - 00:27:04
واضح بارك الله فيكم. وابو العتاهية له قصائد جميلة زودية له قصيدة يقول فيها لا ادرى هل ما زلت احفظها او لا؟ يقول فيها رغيف
خبز يابس تاكله في زاوية - 00:27:31

وكوز ماء بارد تشربه من ساقية وغرفة ظيقة رغيف خبز يابس تاكله في زاوية وكوز ماء بارد تشربه من ساقية وغرفة ظيقة نفسك
فيها خالية. او مسجد بمعزل عن الورى بناحية تدرس فيه دفترا. مستندا - 00:27:49

معتبرا بمن مضى من القرون خالية خير من الساحات في لهو القصور فانية تعقبها عقوبة تلك العمر كافية فهذه قد تعقبها عقوبة تلك
الامر تعقبها عقوبة نسيت اشقها بعدين قال اه - 00:28:16

فهذه موضعه فهذه موضعه مخربة بحالية آآ نسيت ماذا قال في اخر البيت. فهذه موضعه مخربة بحانية وهذه موضعه
مقبلة بحانية آآ اقول لمن يسمعها عفوا غفرا لابي العتاهية. المهم هو ذكر اسمه في الاخير. نسيت بقية الانبياء. كنت احفظها قديما -
00:28:41

قال هنا فنسأله تعالى علما نافعا ونعود به من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشى ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اللهم انا نعوذ بك
من هؤلاء الاربع - 00:29:19

فصل ليتذر ما ذم الله به اهل الكتاب من قسوة القلوب بعد اتيانهم الكتاب ومشاهدتهم الآيات كاحياء القتيل المضروب ببعض البقرة.
يشير الى قصة البقرة فقلنا اضربوه ببعضها فاخذ بعض البقرة وضرب به الميت فاحياه الله - 00:29:34

فقيل له من قتلك؟ قال فلان بعد ان مات وهذه القصة في سورة البقرة احد خمس قصص ذكر الله فيها احياء الموتى في سورة البقرة هذه واحدة والباقيات ليس لها موضع ذكرها - [00:30:00](#)

قال هنا ابعموا عنها. خمس مواضع في سورة البقرة ذكر الله فيها احياء الموتى في الدنيا. هذه الاولى بقي ابحثوا عنها قال هنا ثم نهينا عن التشبيه بهم في ذلك فقيل لنا الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:30:24](#)

الى قوله فاسقون. وبين تمام؟ يعني تتمة الاية ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقسوا قلوبهم وكثير منهم فاسقون قال وبين في مواضع اخر سبب قسوة قلوبهم فقال نعوذ بالله من غضبه فيما نقضيه ميثاقهم - [00:30:47](#)

عنهم وجعلنا قلوبهم قاسية. بسبب نقضيه الميثاق لعنهم الله بسبب نقضهم من ميثاق صارت قلوبهم قاسية فاخبر ان قسوة قلوبهم كانت عقوبة لهم على نقضهم ميثاق الله. وهو مخالفتهم لامره وارتكابهم لنعيه - [00:31:13](#)

بعد ان اخذت عليهم مواثيق الله وعهوده الا يفعلوا ذلك. ثم قال تعالى دون الكلمة عن مواضعه. ونسوا حظا مما ذكروا به فذكر ان قسوة القلب اوجبت لهم خصلتين مذمومتين. احداهما تحريف الكلام عن مواضعه. تحريف الكلم عن مواضعه - [00:31:34](#)

والثاني نسيانهم حظا مما ذكروا به. والمراد تركهم واهملهم نصيبا مما ذكروا به من الحكمة الموعضة الحسنة فنسوا ذلك وتركوا العمل به واهملوه وهذا الامر موجودان في الذين فسدو من علمائنا - [00:32:00](#)

مشابهتهم اهل الكتاب احدهما تعريف الكلم فان من تفقهه لغير العمل يقسى قلبه فلا يشتغل بالعمل بل بتحريف الكلم عن مواضعه وصرف الفاظ الكتاب والسنة عن مواضعها. والتلطيف في ذلك - [00:32:20](#)

بانواع الحيل اللطيفة من حملها على مجازات اللغة المستبعدة ونحو ذلك. والطعن في الفاظ السنن حيث لا يمكنهم الطعن في الفاظ الكتاب ويذمون من تمثل بالنصوص واجراها على ما يفهم منها ويسمونه جاهلا او او - [00:32:40](#)

وهذا يوجد في المتكلمين في اصول الديانات وفقهاء اهل الرأي وفي صوفية الفلسفه والمتكلمين فيعييرون على من يقفوا على النصوص ولا يسلك فيها المسالك التي سلكوها هم بانه جاهل وبانه لا يفهم وبانه كما - [00:33:00](#)

يقولون حشوبي وبانه كذا وبانه كذا قال والثاني نسيان حظ مما ذكروا به من العلم النافع فلا تتبع قلوبهم بل يذمون من تعلم ما يبكيه ويرق قلبه قلبه ويسمونه قاصا. فإذا تعلم الانسان امور السلوك والتزكية وآآ - [00:33:21](#)

حتى يشعر برقة قلب حتى ينشئ او يقوى خوف الله عز وجل في قلبه قالوا هذا قاس هذا واعظ واعظ هذا ما ما يؤثر ولكي يفرقون يقولون لا نحن نريد عالم لا نزيد واعظ. الاصل الاصل ان يكون العالم صاحب الخشية. ان يكون العالم صاحب الخوف - [00:33:45](#)

الذى يخوف الناس قال وينقل قال وينقل اهل الرأي في كتبهم عن بعض شيوخهم ان ثمرات العلوم. بسم الله تدل على شرفها. فمن اشتغل بالتفسير فغايتها ان يقص على الناس ويذكريهم. وبالتالي يقولون علم التفسير هذا ليس مفيدا - [00:34:09](#)

يعني ايش الذي يتعلم التفسير ايش ايش بيكون يعني؟ بيكون يقص للناس واضح هذا لا يفيد لكن هؤلاء غفلوا ان علم التفسير اجل العلوم لتعلقه باجل الكلام. كلام المولى عز وجل. قال ومن اشتغل برأيه وعلمه فانه - [00:34:32](#)

ويقضي ويحكم ويدرس. اي يتولى المناصب يكون قاضيا يكون مفتيا. يكون معلما يكون حاكما وهؤلاء لهم الذين لهم هذا العمل والابداء اي الايام التي تقع في في الخبر مزحقة. تمام؟ وهؤلاء لهم الذين - [00:34:52](#)

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخره هم غافلون. والحاصل وهم على هذا شدة محبتهم للدنيا وعلوها ولو انهم زهدوا في الدنيا ورغبوها في الاخرة ونصحوا انفسهم وعباد الله ليتمسكون بما انزل الله على رسوله صلى - [00:35:16](#)

الله عليه وسلم والزموا الناس بذلك فكان الناس حينئذ اكثرهم يخرجون عن التقوى فكان يكتفيهم ما في نصوص الكتاب والسنة ومن خرج منهم عنهم كان قليلا فكان الله يقيض من يفهم من يفهم من معانى النصوص - [00:35:36](#)

ما يرد به الخارج عنهم الى الرجوع اليهما. ويستغبني بذلك عما ولدوه من الفروع الباطلة. والحيل التي بسببها فتحت ابواب الربا وغيره من المحرمات. واستحلت به محارم الله بادنى الحيل. وهذا - [00:35:56](#)

الكلام محمول على الحيل المذمومة. والا فالحيل نوعان حيل مشروعه وحيل ممنوعة كما فعل اهل الكتاب فهدى الله الذين امنوا لما

اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:36:16

هذا ختام هذه الرسالة النافعة رسالة فضل علم السلف على علم الخلف. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قرأنا وان لنا في اعمارنا وعلومنا وان يغفر لنا وان يتتجاوز عننا اللهم امين. ولعل الله عز وجل ييسر لنا بعد هذه الرسالة - 00:36:36

ولنقرأ رسالة الامام الغزالى ابى حامد بداية الهدایة. وفق الله الجميع والله اعلم وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:36:56